

رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال ان الله تعالى دفع عنكم نيران  
 ذلك يدعاه عبد الله بن مقاتل حين حضم نفسه وقد اعطاه الله تعالى  
 من الملائكة لم يرفع طرفه الى السماء تحتها حتى مات **ومن اخلاقهم** عديم  
 حجبهم الرياسة في شئ من امور الدنيا لما فيها من كثرة الافات وقد كان  
 الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول من احتيا الرياسة على الناس  
 لم يرتفع بها **ومن اخلاقهم** حجة المال لانه اتفاق الاله مسالكه وتقديهم  
 لحقوق من الحاجة الى الناس على خوف الحساب من جهة ذلك المال الذي  
 ربما دخله المشيهه وكان سفيان الثوري رحمه الله يقول حفظنا الباقي  
 بذلك لتقضى به حاجتناك اول من تصدقك به وطلبك لماني يدعوك  
 وكان يقول حصلنا ان لا يزال العبد يجزيها حفظها ودرهمه لما شهه و  
 دينه لمعاده وكان ابو قلابه رضي الله عنه بقوله عليكم بهاد رمة  
 الصنعة فانكم لو نزلوا كما على اخوانكم مالم يجتاهوا اليهم ووقف  
 سائلا مرة على باب مالك بن دينار فخرج لم ير عريف فاعطاه له فلم يزل  
 يساله ومالك يخرج لم ما عنده من فوش وعينه حتى لم يبق في الدار  
 شئ فقال زدني فقال لم يبق عندي شئ الا ان تبعني وما اخذت  
 ثمنني وكما وقع الحضر عليه السلام فتركه التمسائل واضرب واعلم ذلك  
 وانفق كما دخل يدك ولا تدخر شيئا الا على يميني اسم غيرك من العاقبة  
 والاضوان **ومن اخلاقهم** كثرة ليلاد ونهارا كما ما فضل عن جاهلهم  
 لكن بشرط الحبل في ذلك فان في الحديث ولا يكسب عبد مالا من حرام  
 فيصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار  
 وكانت عايشة رضي الله عنها تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله

يا عايشة

يا عايشة ان يحنتم قدرا فاكثره وان حرقتمها وكذلك قال صلى الله عليه  
 وسلم لا يبي الدرود يا ابني الدرداء اذا صنعت طعنا فاكثر المرقرة وتعا  
 حيا نك **وتصدق** عايشة رضي الله عنها مرة بسبعين الف درهم  
 وان درعها المرقع **وفي الحديث** ان عابدا عبد الله تعالى سبعين سنة  
 ثم اصاب فاحشة فاحجها على بها ثم انزل به غسل فمريم مسكين  
 فتصدق عليه برغيف ففقر الله له ذنبه وروى عليه عمل التسعين سنة  
**وفي الحديث** ياكروا بالصدقة فان اليلاد لا يتجاوزها حتى **وكان** الصحابة  
 لا يخرجون لصلوة الصبح الا يتبى يتصدقون به على اوله مسكين يلقونه  
 ولوليمة او زينة او بصله **وكان** يحيى بن معاذ يقول ما اعرف حبة تولى  
 بجبال الدنيا الا حبة الصدقة **وكان** الفضيل بن عياض يقول من عرف  
 كرا يدخل جوفه كتب عبد الله صدم يقاوم لم يصحبه الورع في فقره  
 اكل الحرام المحض ولا يشعر **وكان** بشر الحافي يقول الورع هو ترك  
 الثاويل الاخذ بالرخس عند الضرورة **وكان** عايشة رضي الله عنها  
 اتقوله انكم لا تغفلون عن الورع وهو افضل العبادات **وكان** عبد الله بن  
 عباس يقول الخال له اسد من نفل جبل الجبل **ومن اخلاقهم** سرورهم  
 بالفقر وضيق المعيشة وغنمهم بالفا اذا قيل وقد كان راس الراهدين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزقك لسجد قوتا  
 وفي رواية كفا وهو الذي لا يفطن عن غداهم ولا عشايم شئ منه  
**وكان** صلى الله عليه وسلم يقول من اصبح اهناء في سرير اى نفسه معا  
 في جسمه عنده قوت يومه فكانما حيرت له الدنيا جذا فيرها **وقالوا**  
 مرة لاهل براهيم بن ادم رحمه جمانت هذه الحكمة تراك نطق بها فقال